جمعت رموز الدولة وخصومها السياسيين

جنازة نجيب محفوظ: تواجد كثيف للاخوان لازالة سوء الفهم حول شرعية الفن والادب

القاهرة ـ «القدس العربي»
ـ من حسام ابو طالب:

شاءت الاقدار ان تجمع جنازة الأديب الكبير نجيب محفوظ قلوب الاعداء على غير موعد، حيث شوهد تواجد كثيف لأعضاء مكتب الارشاد التابع لجماعة الاخوان المسلمين، حيث لم يتغيب عن حضور مراسم تشييع الجنازة سوى الاعضاء المعتقلين، وكان المشهد باعثا على الدهشة حينما تصافح عدد من رموز الجماعة مع عدد من كبار المسؤولين والوزراء فضلا عن قيادات في الحزب الوطني، حيث حرص معظم كبار المسؤولين والوزراء على الحضور بسبب تواجد الرئيس مبارك على رأس المعزين.

وفي المقابل تصافح عدد من كبار قيادات الجماعة ومنهم المرشد محمد مهدي عاكف ونائبه الاول د. محمد السيد حبيب ود. عبد المنعم ابو الفتوح مع مسؤولين كبار بالدولة، حيث وقف عدد من كبار قيادات الاخوان في مواجهة عددا من المسؤولين الذين تصادف وجودهم على مقربة منهم ومن المفارقات ان عددا من كبار المسؤولين الامنيين تصافحوا مع ممثلي الجماعة.

وقد نظر الكثيرون للتواجد الكثيف للاخوان في الجنازة بمثابة محاولة لتأكيد احترامها للكاتب الكبير وللرد على من حاولوا الوقيعة بين محفوظ من جهة وعاكف واتباعه من جهة اخرى.

واعتبر البعض لقاء مسؤولين كبار بعدد من الاخوان مصادفة بحتة، حيث عمد عدد من الوزراء الى الابتعاد عن لقاء عدد من مشاهير التيار والاسلامي والاخواني خشية ان يسجل عليهم وجود علاقة من اي نوع بالجماعة التي لا زالت توصف بالمحظورة. وبينما اعتبر الكاتب احمد بهاء الدين شعبان التواجد الكبير للاخوان في الجنازة بمثابة محاولة المقصود منها الظهور بمظهر قبول الآخر والاعتراف بشرعية الفن والادب في محاولة لحصد مزيد من الانصار والاتباع، اكد رفعت السعيد رئيس حزب التجمع ان الاخوان يحاولون بأي شكل ابعاد صفة الارهاب عنهم بالرغم من انهم ساهموا في تسويق معظم المفاهيم المتزمتة والتي ادت الى ظهور من حاول اغتيال نجيب محفوظ بخنجر في رقبته.

واكد السعيد في تصريحاته لـ«القدس العربي» ان محاولات الجماعة لن تفلح في تغيير صورتها الدموية في اعين الناس.

غير ان د. عبد الله الاشعل مساعد وزير الخارجية الاسبق اعتبر ان موقف الاخوان يتسق مع فكرهم المستنير نافيا ان يكون حضورهم الجنازة نوعا من الثقة. ومن المشاهد المثيرة التي صاحبت الجنازة قيام احد القيادات الامنية ومساعده بمصافحة المرشد ونائبه طالبا من عاكف الدعوة بحسن الخاتمة وان يحرس الله مصر ويحميها. وفيما حضرت الجماعة وعدد من رموز المجتمع الاسلامي ومنهم التابعون للازهر الشريف او اساتذة كليات الآداب ودار العلوم وجامعة الازهر فان جماعات المعارضة الجديدة مثل (كفاية) والعديد من القوى الاخرى لم يحضر احد منها.

وقد اعتبر الكثيرون غياب رموز (كفاية) وشبابها خطأ لا يستقيم مع ما تدعو اليه الحركة من احتفاء برموز التنوير في مصر.

وقد كان الشارع هو البطل الحقيقي في اليوم الحزين الذي شهدته مصر، حيث زحف الآلاف محاولين الوصول لمكان الجنازة والذي طوق بقوات امن كثيفة وبالرغم من ذلك حرص عدد كبير من المواطنين على متابعة الجنازة خاصة في مسجد الحسين، حيث طلب محفوظ في وصيته ان تقرأ له الفاتحة من هناك وان يصلى عليه وسط آل البيت واتباعهم.

وقد حرص المواطنون على ان يحيطوا بالجنازة ويرددوا هتافات تدعو بالرحمة والمغفرة للأديب الكبير والذي كان على علاقة وثيقة بالعديد من البسطاء الذين عرفهم وازدادت علاقته بهم مع الايام ولم يزده حصوله على جائزة نوبل الا تواضعا حسب شهادات جيرانه وجميع العاملين في الاماكن التي كان يتردد عليها.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد د. جمال حشمت عضو مجلس الشعب السابق عن جماعة الاخوان ان محفوظ نجح فيما فشل فيه العديد من الكتاب، حيث عمل على ان تكون مصر واهلها هم زاده وزواده فلم ينفصل عن الواقع كما لم يقم الا بالتقرب من الحارة التي ابدع خلالها اعظم اعماله.

ونفى حشمت ان يكون اصرار الاخوان على المشاركة في تشييع الكاتب لمثواه الأخير هو نوع من التملق مؤكدا ان غالبية اعضاء التيار الاسلامي في مصر هم مع الابداع الذي قدمه الكاتب الكبير باستثناء قلة اساءت الفهم.

واشار الى ان الاسلام نهى عن محاسبة الناس على نواياهم مشيرا الى ان الخالق وحده هو الذي يعلم السرائر، واختتم حشمت كلامه بقوله: نحن كمسلمين وعرب ننظر لمحفوظ على انه من اهم ما انجبته التربة المصرية فهو ابن ثقافة لا تجحد حق الآخر بل تسعى للتواصل معه.

جنود مصريون يؤدون التحية العسكرية لنعش الاديب الكبير نجيب محفوظ في القاهرة امس

ما زال قادرا على اطلاق النكات ووجه رسالة بعدم التدخل بعمل المحامين.. ورفض الزيارات العائلية

صدام تعليقا على فحوصات الدم الممتازة: يابا هاي النتائج.. مال زواج

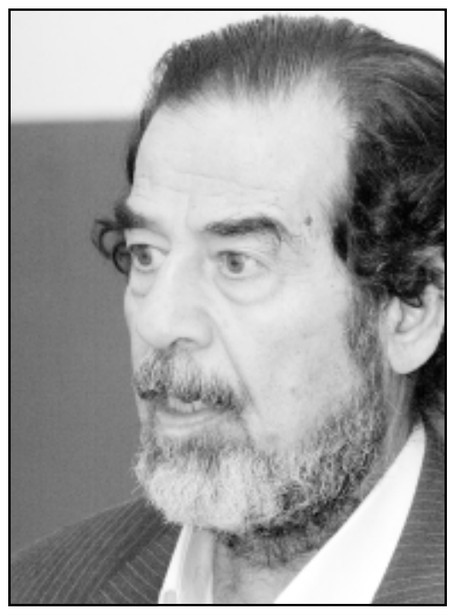

صدام حسين

عمان ـ «القدس العربي»:

لا يجد المتابعون الأقرب لمسلسل محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين ما يوحي بان عزيمة الرجل تضعف او تلين او تستعد لتقديم تنازلات، فالحالة الصحية ثم الذهنية وأخيرا النفسية للرئيس صدام كانت محور الحديث الأساسي في سلسلة لقاءات واجتماعات شهدتها العاصمة الأردنية عمان خصوصا في محيط النخبة العراقية التي تقيم في عمان او تزورها.

ومن هذا المنطلق شكلت الزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني مع وفد مرافق لعمان فرصة نادرة لتبادل والتقاط (آخر أخبار) الرئيس صدام الشخصية وليس القضائية، كما شكلت حفلات الزواج والخطبة التي أقامتها في عمان ابنته رغد صدام حسين لابنها علي وابنتها وسط أجواء عائلية فرصة موازية لترويج وتبادل وتسريب بعض الأخبار.

وكانت رغد قد اتمت مؤخرا في حفل عائلي ضيق وصغير في مقرها في عمان مراسم عقد قران ابنها الأكبر علي على احدى بنات العمومة كما قالت المصادر فيما نظم حفل موازٍ لخطبة ابنتها.

ووفقا لذلك لا زال الرئيس صدام متمتعا بلياقة ذهنية رفيعة المستوى وقادرا بالرغم من جلسات المحكمة الملة والسجن على اطلاق النكات وممارسة المزح اذا لزم الأمر، وأبرز ما تم تداوله تعليق طريف للرئيس صدر منه عندما تلقى داخل السجن تقريرا طبيا شاملا طال كل الفحوصات المخبرية اللازمة (لدم الرئيس) حيث حرص الأمريكيون على اجراء فحوصات الدم أملا بالعثور على مشكلة كما نقل عن مرافقي المشهداني.

وكانت المفاجأة الطبية مثيرة عندما اكدت التقارير سلامة دم الرئيس صدام وعدم معاناته من أي مشكلة لها علاقة بالدم حيث أجري الفحص للتدقيق على ما تسرب حول مرض ضعف الدم الذي أصيب به صدام.

وصدام استلم وثيقة المختبر الطبي بحضور اثنين من محاميه فمازحه أحدهم قائلا: ما شاء الله سيادة الرئيس فحوصات الدم ممتازة، فما كان من صدام الا ان ضحك ضحكته المعهودة وعلق بالعبارة التالية «يابا هاي الفحوصات مال زواج» بمعنى ان من تخرج فحوصاته بهذا الشكل يستطيع الزواج.

والحضور الذهني لصدام لم يتوقف عند هذا الحد فعندما اشتكى له بعض أعضاء هيئة المساندة القانونية من تدخلات فنية واعلامية بعمل المحامين تنطلق من مكتب كريمته في عمان رغد تصرف الرئيس فعلا كما علمت «القدس العربي» نقلا عن مرافقين للمشهداني في عمان فقد طلب صدام ورقة وقلما وكتب رسالة عاجلة لابنته رغد في عمان طلب منها فيها عدم التدخل على الاطلاق بعمل المستشارين القانونيين وتجنب التغطية على نشاطاتهم في المجال الاعلامي.

ويتردد في غضون ذلك بان الرئيس صدام تمكن من كتابة عدة رسائل عبر المحامين مؤخرا بدون المرور بآلية الصليب الأحمر القديمة خصوصا الرسائل ذات الطابع العائلي والشخصي وهو امتياز جديد فيما يبدو حصل عليه الرئيس الأسير بموافقة قوات الاحتلال الأمريكية.

وتشير معلومات منقولة الى ان السلطات التي تحتجز صدام وافقت أخيرا على السماح بتنظيم (زيارات عائلية) للرجل لكن الأخير ابلغ السلطات بانه لا يرغب بأي زيارة عائلية على الاطلاق، وهو ما أثار مشاعر ابنته رغد التي لم تتمكن من القيام بزيارة حصلت على تصريح أمريكي بخصوصها لان الوالد الأسير رفض استقبال اي قريب له بما في ذلك ابنته خلف القضبان.

ويفسر العراقيون الخبراء بصدام حسين ذلك باصراره على ان لا يضعف او لا يظهر ضعيفا أمام أفراد عائلته حصريا، الا ان أخبار صدام داخل السجن لا تقف عند هذه الحدود فالرجل بدا منشرحا ومتقد الذهن ومرتاحا نفسيا خلال جلسات المحكمة الأخيرة وقيل بان مظاهر الخشونة في التعامل معه خفت او اختفى بعضها مؤخرا في اطار سعي الأمريكيين فيما يبدو لادارة شكل من أشكال الحوار مع الرجل.

ولم يعد سرا على الاطلاق وكما شهد المشهداني في عمان بان الاحتلال الأمريكي لم يجد حتى الآن ولا قناة اتصال واحدة تقبل التحاور او التفاوض باسم المقاومة خصوصا بعدما ورد على شبكات الانترنت بيان من المقاومة ينفي وجود ناطقين باسم المقاومة وبعدما ظهرت في بغداد موجة السياسيين والبرلمانيين الذين يدعون بانهم على صلة بالمقاومة او يستطيعون الاتصال بها او حتى تمثيلها.

جماعات حقوق الانسان تتهم واشنطن والحكومة بحشد قوات عسكرية كبيرة في الاسابيع الاخيرة

مجلس الامن يوافق على قوة حفظ سلام لدارفور ومتمردون يتهمون الحكومة السودانية بشن هجمات

الامم المتحدة ـ الخرطوم
ـ من ايفيلين ليوبولد وجيرار ازياكو:

اقر مجلس الامن الدولي امس الخميس بغالبية كبيرة نشر قوات لحفظ السلام يمكن ان يصل عديدها الى 17 الف جندي في اقليم دارفور في غرب السودان، مع مطالبة الولايات المتحدة للسودان بالتخلي عن معارضته لهذه القوة. وصوت 12 عضوا لصالح القرار الذي ينص على نشر تلك القوة على «اساس موافقة الحكومة» السودانية، بينما امتنعت الصين وروسيا وقطر عن التصويت.

وينص القرار على نشر قوة تابعة للامم المتحدة قوامها 17300 جندي لتحل مكان قوة الاتحاد الافريقي التي تعاني من نقص في التمويل والمعدات ولم تتمكن من وقف اعمال العنف في هذا الاقليم السوداني المضطرب.

ويعتبر نشر قوة دولية اساسيا لانجاح اتفاق سلام وقعته حكومة السودان مع ابرز حركات التمرد في دارفور في ايار (مايو) في ابوجا.

وقال السفير الامريكي جون بولتون الذي دعم النص مع سفراء بريطانيا والدنمارك وسلوفاكيا وغانا واليونان وتنزانيا «نحن سعداء لاتخاذ مجلس الامن هذه الخطوة المهمة». واضاف «لا بد من التحرك فورا لتطبيقه ووضع حد للاحداث المفجعة في دارفور».

وقال بولتون ان واشنطن تتوقع من الخرطوم الامتثال لشروط القرار، محذرا من ان عدم قيامها بذلك سيؤدي «الى تقويض اتفاق السلام في دارفور واطالة الأزمة الانسانية» التي يعاني منها سكان الاقليم.

واكدت قطر، العضو العربي الوحيد في مجلس الامن، انه لا يمكنها تأييد النص وقال ممثل قطر جمال ناصر البدر شارحا امتناعه عن التصويت امام المجلس انه «لا بد من بذل مزيد من الجهود للحصول على موافقة طوعية من السودان». واضاف «كما نعلم، الموافقة يجب ان تكون طوعية».

كما اعرب السفير القطري عن اسفه من عدم استجابة المجلس لمقترح بديل قدمه الرئيس السوداني عمر البشير بنشر 10500 جندي سوداني مطلع كانون الثاني (يناير) لاحلال الامن في دارفور.

وقال سفير غانا، رئيس المجلس نانا ايفا ـ ابنتنغ، ان «القرار لا يغلق الباب امام مزيد من الحوار مع الحكومة السودانية».

واضاف ان المشاورات ستتواصل مع الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والاتحاد الافريقي التي دعي ممثلوها للقاء مع مجلس الامن الدولي في 8 ايلول (سبتمبر).

وقال سفير الصين وانغ غوانغيا ان بلاده تدعم نشر قوة دولية في دارفور «ما ان يكون ذلك ممكنا»، موضحا ان بلاده امتنعت عن التصويت لانها تعارض توقيته وتعتبر انه «لا ضرورة للاسراع في عرض النص للتصويت».

واعرب وانغ عن مخاوفه من ان يتسبب القرار 1706 بمزيد من «سوء الفهم والمواجهات».

واعتبر ممثل اليابان كنزو اوشيما من جانبه انه يفترض اعتماد خطة «صارمة دون ان تؤدي الى المواجهة» في الجهود التي يبذلها مجلس الامن للحصول على موافقة الخرطوم.

وفي مسعى لتليين موقف الحكومة السودانية المعارضة لنشر قوات دولية في دارفور، يعيد النص التأكيد على «التزام المجلس القوي باحترام سيادة ووحدة وسلامة واستقلال اراضي السودان التي لن تتضرر عبر نقل العمليات الى الامم المتحدة في دارفور».

كما يعرب النص عن «تصميم المجلس على العمل مع الحكومة السودانية بما يضمن الاحترام التام لسيادتها وعلى المساعدة على حل مختلف المشكلات التي يواجهها السودان»، ويشير الى ان القوة الدولية المقترحة يفترض ان «تكون، بقدر الامكان، ذات طابع افريقي وبمشاركة افريقية كبيرة».

ونص القرار على ان مهمة دارفور يمكن ان تنفذ عبر توسيع تفويض قوات الامم المتحدة في السودان (انميس) العاملة حاليا في هذا البلد الافريقي الكبير والبالغ عديدها 12273 عنصرا. ودعا «الدول الاعضاء الى توفير امكانية انتشار سريع» للقوة.

ويدعو القرار الذي اعدته بريطانيا والولايات المتحدة الى زيادة عدد قوة الامم المتحدة في جنوب السودان الى 17300 عنصر فضلا عن 3300 شرطي مدني للاشراف على تطبيق اتفاقية السلام في دارفور والانتشار في المناطق العازلة ومخيمات اللاجئين والعمل مع السلطات السودانية لاعادة بناء المؤسسات المدمرة.

وشكلت قوة الامم المتحدة في جنوب السودان في اذار (مارس) 2005 للمساعدة على حفظ السلام بين الحكومة السودانية والمتمردين في جنوب البلاد الذين وقعوا في كانون الثاني (يناير) من السنة ذاتها اتفاقية سلام بعد حرب استمرت 21 عاما. ويشمل دورها القيام بمهام ارتباط مع قوة الاتحاد الافريقي في دارفور.

ولكون تشكيلها يستند الى الفصل السابع من ميثاق المنظمة الدولية الذي يسمح باستخدام القوة العسكرية في حال حصول تهديد للامن والسلام الدوليين، ستعطى قوة الامم المتحدة الجديدة التي يفترض نشرها في دارفور صلاحيات استخدام كل الوسائل الضرورية لحماية موظفي الامم المتحدة والعاملين في المجال الانساني والمدنيين في دارفور.

وتتهم الولايات المتحدة الحكومة السودانية وميليشيات الجنجويد العربية المتحالفة معها بارتكاب ابادة جماعية في دارفور، حيث اسفرت المعارك ضد المتمردين والازمة الانسانية منذ عام 2003 عن مقتل ما بين 180 و300 الف شخص فضلا عن تشريد 4,2 مليون اخرين.

وبدوره يتهم الرئيس السوداني عمر البشير واشنطن ودولا غربية اخرى بالسعي لتنفيذ مخططات استعمارية في دارفور، وجاء الهجوم الاسرائيلي الاخير على لبنان ليعزز معارضته لنشر قوة دولية في بلاده.

من جهة اخرى قال متمردو دارفور ان طائرات حربية وقوات سودانية هاجمت قرى في الاقليم الواقع في غرب السودان قبل تصويت مجلس الامن.

واتهمت جماعات حقوق الانسان وواشنطن الحكومة السودانية التي تعارض ارسال قوات تابعة للامم المتحدة الى دارفور بحشد قوات عسكرية كبيرة في الاسابيع الاخيرة.

وقال متمردون ان الهجوم الاخير بدأ قبل يومين حيث هاجمت القوات الحكومية كولكول التي تبعد 35 كيلومترا شمالي بلدة الفاشر البلدة الرئيسية في دارفور واحتلتها. وقال جار النبي وهو زعيم في أحد فصائل التمرد التي لم توقع اتفاق السلام في ايار (مايو) «تحركت القوات الحكومية شمالي كولكول بنحو 90 عربة وتهاجم منطقة أم سفير وتقصفها بطائرات انطونوف».

وقال متحدث باسم القوات المسلحة السودانية انه لا يوجد للجيش قوات في كولكول لكن المنطقة كانت دائما تابعة لهم. وأضاف المتحدث «لا توجد عمليات جديدة. لكن كانت هناك عملية قبل يومين للتصدي لهجوم شنه فصيل جبهة الخلاص الوطني (المتمردة)».

وجبهة الخلاص الوطني تحالف جديد للمتمردين الذين لم يوقعوا اتفاق السلام والذين تصفهم الحكومة «بالارهابيين» بعد قرارهم استئناف العمليات الحربية. ورغم موافقة مجلس الامن على مشروع قرار صاغته الولايات المتحدة وبريطانيا لنشر قوة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة فان القوات لن تنشر دون موافقة حكومة الخرطوم.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون مكورماك ردا على اسئلة بشأن سرعة اصدار قرار للامم المتحدة «هناك حاجة ماسة لقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لانهاء العنف الذي سبب المعاناة لمئات الاف الاشخاص في منطقة دارفور».

واضاف «يتعين الا يكون هناك تأخير في الانتقال من قوة تابعة للاتحاد الافريقي الى قوة حفظ سلام تابعة للامم المتحدة. دارفور على شفا تدهور خطير ويجب وقف الابادة الجماعية والمعاناة على الفور».

(اف ب)

مسؤول في وزارة الدفاع البريطانية في لقاء مع الصحافة العربية في لندن:

سننسحب من ذي قار في نهاية هذا الشهر ومن المحافظات الجنوبية مطلع 2007 وبقاؤنا في البصرة مرتبط بالتطورات الامنية ورغبة الحكومة العراقية

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

دعت وزارة الدفاع البريطانية مجموعة من الصحافيين العرب في لندن لاطلاعهم على تطورات محاكمة العسكريين البريطانيين السبعة المتهمين بقضية وفاة الشاب العراقي بهاء موسى اثناء وجوده قيد الاعتقال لدى السلطات العسكرية البريطانية في جنوب العراق عام 2003 علما ان هذه المحاكمة ستبدأ يوم الاربعاء المقبل (6 ايلول/سبتمبر) في منطقة «آبصيفن» البريطانية وستكون المحكمة عسكرية ذات ضوابط مستقلة، كما في حال استقلالية المحاكم المدنية البريطانية عن السلطة التنفيذية في البلد. وتحدث في بداية اللقاء مسؤول كبير في وزارة الدفاع عن الوضع الحالي للقوات البريطانية المنتشرة في جنوب العراق قبل ان يتلو احد المسؤولين العسكريين بيانا مكتوبا عن طبيعة المحاكمة ومسؤول آخر عن امكانيات تغطيتها صحافيا.

ومما قاله المسؤول البريطاني السياسي في الوزارة ان انسحاب قوات التحالف من محافظة ذي قار، بعد انسحابها من محافظة المثنى سيتم على الارجح في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الجاري، وانه يتوقع ان تنسحب قوات التحالف من المحافظات الجنوبية الاربع في الربع الاول من عام 2007 وان يتم تسليمها للقوات العسكرية والامنية العراقية.

ولدى سؤاله عما اذا كان ذلك يعني ان قوات التحالف ستنسحب من محافظات جنوب العراق الاربع وتنتقل الى خارج العراق، قال ان الامر يتوقف على المحافظة التي يتم الانسحاب منها وعن جنسية القوات المنسحبة فالقوات اليابانية والايطالية ستنسحب الى خارج العراق اما بالنسبة للانسحاب البريطاني العسكري من البصرة مثلا فانه لم يتقرر بعد عدد القوات البريطانية التي ستنسحب وتلك التي ستبقى، والامر مرتبط بالوضع الامني في المدينة وتطوراته وبرغبات الحكومة العراقية بقيادة نوري المالكي.

واعتبر ان خطر النزاعات الطائفية في العراق اكبر سياسيا من خطر هجمات «منظمة القاعدة في العراق» لان القاعدة لا تملك ارضية سياسية في البلد فيما تملك بعض الميليشيات الطائفية مثل هذه الارضية. اما بالنسبة للتدخل الايراني في الشؤون العراقية فقال: «لايران مطامح عديدة في العراق اذ يهمها سياسيا واقتصاديا ودينيا ما يجري فيه، ولكنني اعتقد ان ايران لا ترغب بانتشار الفوضى على حدودها مع العراق على الرغم من انها قد ترغب بتصعيب الامور على امريكا اذا استمرت الضغوط الامريكية عليها. وقد اصبحت ايران اكثر ثقة بقدراتها بعد ما حدث في جنوب لبنان، ولذلك فقد ترغب باثارة المشاكل في العراق وفي تسليح بعض الجهات، وقد عثرنا على اسلحة وتكنولوجيات لدى بعض المجموعات العراقية في جنوب العراق شبيهة بالاسلحة والتكنولوجيات التي استخدمها حزب الله في جنوب لبنان».

ولدى سؤاله عما اذا كان يقصد مع جماعات السيد مقتدى الصدر قال: «ان القضية مع مقتدى الصدر معقدة فهو في بعض الاوقات يبدو قوميا عراقيا معاديا لايران، ولكنه يغير تحالفاته مع مرور الوقت، وعلى الحكومة العراقية ان تقرر كيفية ادارة الامور معه. ونحن نقدم تقاريرنا لها». اما بالنسبة للرئيس نوري المالكي فانه حسب الناطق البريطاني لا يرغب بان تسوء علاقة بلاده مع ايران، ولكنه لا يريد ايضا ان تصبح مصالح ايران فوق مصالح العراق ولهذا اختير رئيسا للحكومة».

وعما اذا كانت القيادات العسكرية البريطانية في العراق ستطلب ارسال المزيد من القوات من حكومتها لضبط الامن في البصرة ولتطبيق خطة امنية في المدينة شبيهة بالخطة التي يتم تطبيقها في بغداد بالتعاون الامريكي ـ العراقي، قال «ليس لدينا اي مشروع لطلب المزيد من القوات البريطانية ولكننا نسعى الى المزيد من الامن في البصرة وسنستمر في سعينا هذا ولدينا قاعدة عسكرية بريطانية في قبرص».

وبالنسبة لموضوع محاكمة العسكريين البريطانيين المتهمين في قضية موت بهاء موسى تحت الاعتقال كانت اجوبة المسؤولين في الوزارة مقتضبة وفضلوا عدم الاجابة على الاسئلة المحرجة الا بعد العودة الى قياداتهم، ولكنهم اصروا على ان اجراء هذه المحاكمة يؤكد انه لا يوجد اي عسكري بريطاني يخدم في بريطانيا او خارجها يستطيع تجاوز القانون والمحاكمة العادلة، وان المحاكمة العسكرية ستكون علنية على الرغم من وجود بعض الضوابط. واشاروا الى ان العسكريين السبعة الذين يضمون ضابطين برتبة عقيد توقفوا عن القيام بمهماتهم في العراق منذ عام 2003.

مرشح المعارضة اليمنية يقول إنه لم يعد الأمريكيين بتسليم الزنداني

■ صنعاء ـ يو بي آي: نفى مرشح المعارضة اليمنية المهندس فيصل بن شملان ان يكون وعد السلطات الأمريكية تسليمها الشيخ عبد المجيد الزنداني احد أهم المطلوبين لها بتهم تمويل «الإرهاب» ودعم تنظيم «القاعدة».

ونفى بن شملان فى مهرجان انتخابي بمحافظة الجوف شرق اليمن مساء الأربعاء ما تداولته وسائل إعلام حول وعده بتسليم الشيخ عبدالمجيد الزنداني للأمريكيين في حال فوزه بمنصب رئيس الجمهورية.

وأضاف «هم يعلمون من يصادق الأمريكان منذ سنوات طويلة ومن الذين منحوا أمريكا الفرصة لتقتل طائراتها مواطنين يمنيين (السلطة) وكأن البلاد بلا سيادة ولا كرامة وفي مخالفة صريحة للقانون الدولي».

وكانت طائرة تابعة للاستخبارات المركزية الأمريكية نفذت مطلع عام 2003 هجوما استهدف من تطلق عليه السلطات اليمنية تسمية رئيس تنظيم القاعدة فى اليمن أبو علي سنان الحارثي وتمكنت من قتله فى صحراء مأرب فى الربع الخالي مع خمسة من مرافقيه.

وتابع «ليست لي مع الأمريكان أي علاقة سابقة وستكون لنا علاقة بهم تفرضها الدبلوماسية والعلاقات الرسمية حسب القانون الدولي».

واعتبر مراقبون أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أقدم الأسبوع الماضي على خطوة هامة فى التقارب مع تيار «السلفيين» فى اليمن اثر نفيه التهم الموجهة لجامعة الإيمان ورئيسها الشيخ الزنداني.

وقال الصحافي عبد السلام الشرفي إن صالح، وهو مرشح الحزب الحاكم، خطا خطوة يتوقع الكثيرون أن تعتبرها أمريكا مشبوهة وسيئة، من خلال تقاربه مع الزنداني، الموضوع اسمه على القائمة المدمجة في مجلس الأمن بتهمة التعامل مع أسامة بن لادن والقاعدة بعد القرار الدولي الذي حظر ذلك في 1999.

وأشار بن شملان الى ان السفير الأمريكي بصنعاء وسفراء الدول الاوروبية طلبوا زيارته وتحدثوا معه في شؤون الانتخابات، وأنه أكد لهم ان العلاقات الثنائية ستكون مقبولة وقائمة على المصالح المشتركة.

واستدرك قائلا «لكن أوضحت لهم ان بيننا وبينهم قضايا أخرى لا يمكن ان نتنازل عنها وعلى رأسها قضية العرب والمسلمين المركزية (فلسطين)، وأكدنا لهم انه ما دامت أمريكا تدعم المحتل لأرضنا في فلسطين وتحتل أرضنا في العراق فلا يمكن ان يكون لنا بكم علاقة غير علاقة المصالح ولا يمكن ان يحدث تقارب أكثر مما هو حاصل».

وجدد بن شملان ان أحزاب اللقاء المشترك حاولت مراراً «محاورة المؤتمر الشعبي وطالبته بمراجعة سياساته لما من شأنه تصحيح الأخطاء إلا انه ذهب في غيه ما اضطرها الى الاجتماع في تكتل اللقاء المشترك لتقدم للشعب اليمني كله مشروع الإصلاح السياسي والوطني الشامل»، مؤكداً بأنه ينص على تصحيح كل الأوضاع التي يعاني منها الوطن اليمني اقتصادياً واجتماعياً وامنياً وصحياً وتعليمياً.

وكان متحدث باسم الخارجية الأمريكية نفى فى اذار (مارس) الماضي أن تكون الولايات المتحدة قد طلبت من الحكومة اليمنية اعتقال الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح، موضحا أن الطلب الأمريكي اقتصر على حث صنعاء على تنفيذ قرار الأمم المتحدة المتعلق بمنع سفر الزنداني وتجميد أرصدته وأمواله، ولم يتضمن وضعه رهن الاعتقال.